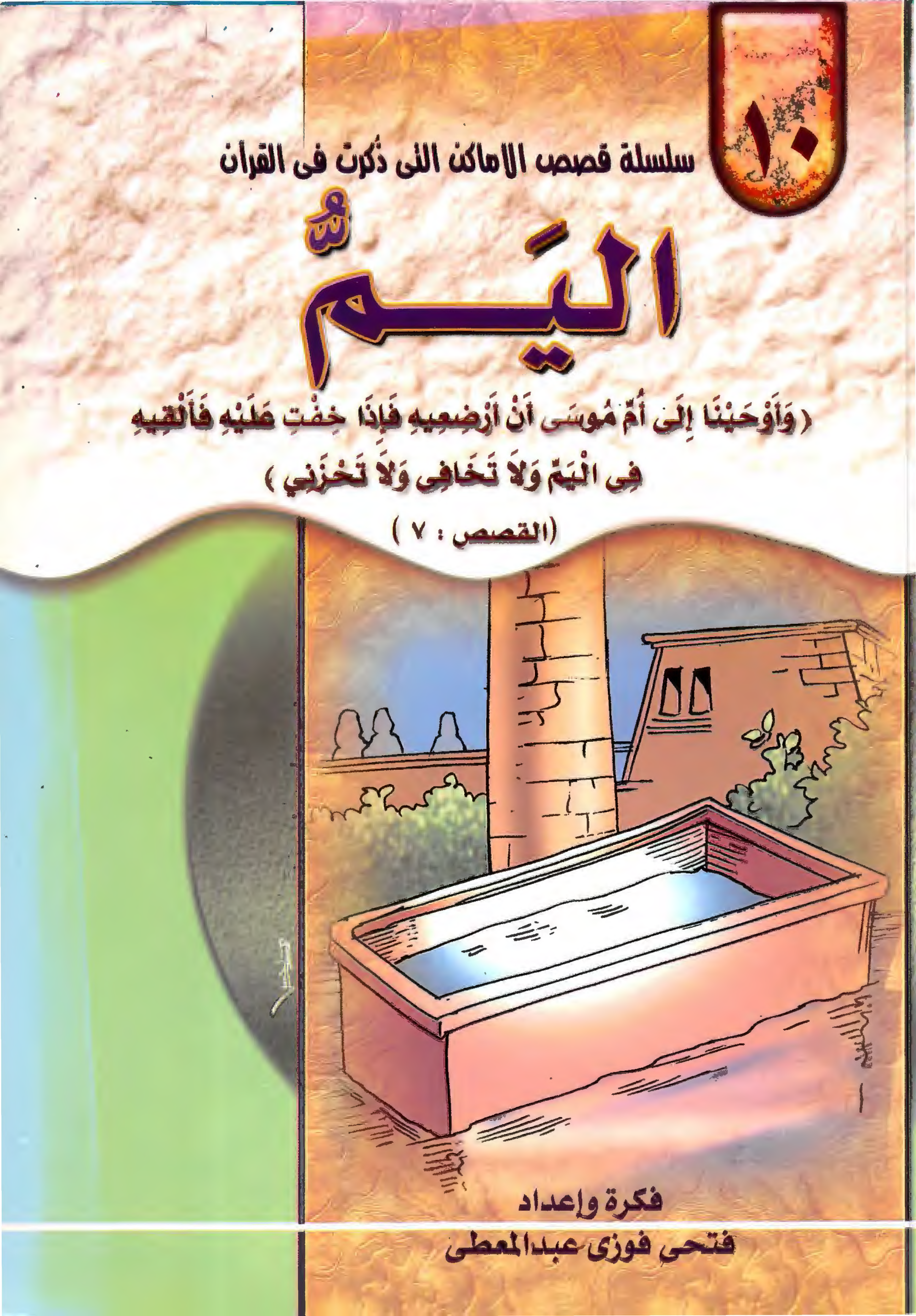

١٠
سلسلة قصص الاماكن التى ذكرت فى القرآن
اليم
﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى الْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِى ﴾
(القصص : ٧)
فكرة وإعداد
فتحى فوزى عبدالمعطى



سلسلة قصص الأماكن
التى ذكرت فى القرآن الكريم
للأطفال
مصورة / ملونة
(١٠)

اليَـــمُّ

الذى أُلْقِى فيه مُوْسى عَلَيْه السَّلامُ

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى الْيَمِّ وَلاَ تَخَافِى وَلاَ تَحْزَنِى ﴾ [القصص: ٧]

فكرة وإعداد
فتحى فوزى عبد المعطى



الطبعة الأولى للناشر
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

بطاقة الفهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة
لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

عبد المعطي، فتحي فوزي
اليم الذي القى فيه موسى عليه السلام
فكرة وإعداد فتحي فوزي عبد المعطي.- ط١.
- القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية ، ٢٠٠٦
١٦ ص؛ ٢٤ سم.
- (سلسلة قصص الأماكن التي ذكرت في القرآن الكريم للأطفال، مصورة/ ملونة؛ ١٠)
تدمك ٧ ٧٢٨ ٢٦٥ ٩٧٧
١- القصص الدينية ٢- قصص الأطفال
أ- العنوان ٨١٣,٠٨٨

رقم الإيداع: ٢٠٠٦/١١٥٧٤
الترقيم الدولي: I.S.B.N
977 - 265 - 728 - 7



دار التوزيع والنشر الإسلامية

مصر - القاهرة - السيدة زينب ص.ب ١٦٣٦
٢٥١ش بور سعيد ت:٣٩٠٠٥٧٧٢ - فاكس: ٣٩٣١٤٧٥
مكتبة السيدة : ٨ ميدان السيدة زينب ت: ٣٩١١٩٦١
www.eldaawa.com
email:info@eldaawa.com



فى جلسات المناقشة بين الجد الأستاذ عـارف وأحفـاده.. قـال محمـود، وهو تلميذ بالصف الأول الإعدادى:

يا جدى: حدَّثنا اليوم مدرس الجغرافيا عن الفرق بين البحْر والبُحَيْـرة، والفرق بين البحْر والنَّهر، قال:

-النَّهر: ماؤه عذْب، صالح للشُّرب والزِّراعة، مثـل نهْـر النيـل، ودِجْلـة والفُرات.

أما البحر: فماؤه مالح، غير صالح للشرب، أو الزراعـة، مثـل البحـر الأحمر والبحر المتوسط.

والبحيْرة: تصْغير للبحر، أقل مساحةً منـه، وقـد يكـون مـاء الـبُحيْرة مالحًا، إذا كانت متصلة بالبحْر، مثل بحيرة الـبُرلُّس فـى مصـر، وقـد يكـون ماؤها عْذبًا، إذا كانت متصلة بنهر مثل بحيرة تانا بأثيوبيـا، وبحـيرة فِكْتوريـا بمنابع النيل، وبحيرة ناصر، جنوب مصر.

انبرى[1] مصطفى، وهو طالب بالصفّ الأول الثانوى وقال:

– كلُّ هذا عرفناه فى دراستنا السَّابقة، لكننا لم نعرف ما هو اليمُّ؟

ابتسم الجد لهذه الملاحظة، وقال:

– اليَمُّ هو البحر، وكان العرب يُطْلقـون كلمـة الـيَمّ علـى نهـر النيـل، وعلى ذلك فاليَمُّ يطلق على مياه النهر أو البحر.

---

(١) انبرى : قال فجأة وبسرعة .

قال أسامة:

- معنى هذا أن اليمَّ الذى أُلْقِى فيه موسى، قد يكون البحْر أو النَّهر؟

قال الجد:

- هذا صحيح.. لكن رحلة إلى مكان قريب فى مصر، ستوضِّح لنا اليمَّ الذى أُلْقِيَ فيه موسى، إن كان بحرًا أم نهرًا.

أسرع الأطفال يقولون:

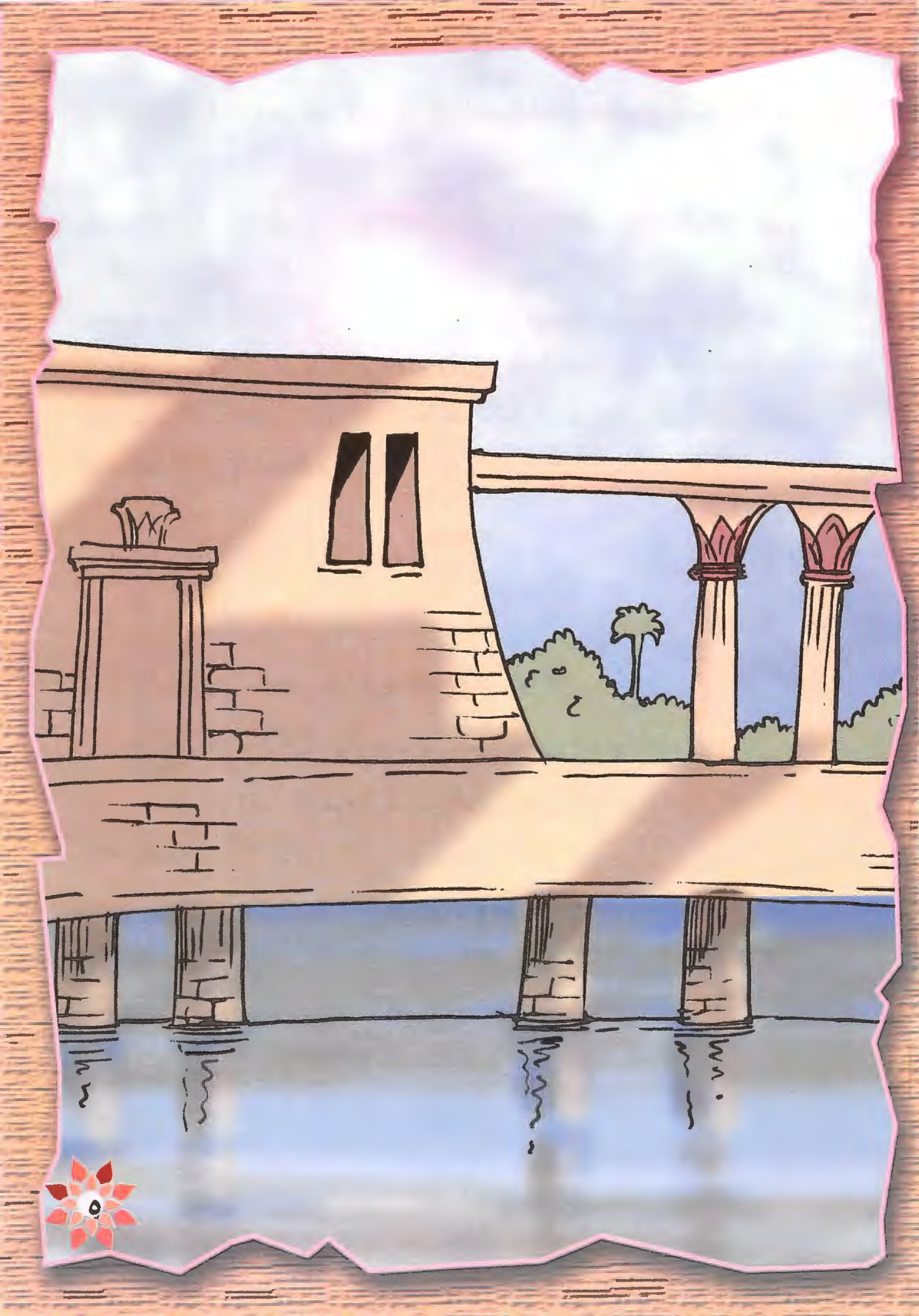
- فإلى أين تكون هذه الرحلة يا جدنا؟.

قال الجد:

- إلى محافظة الشَّرقية، قرْب أرض جاسان المنطقة التى كان يسكن فيها بنو إسرائيل، منْذ جاء يعْقوب وبنُوه إلى مصر، بدعْوة من يوسف عليه السَّلام. فاستعدُّا للرحلة.

* * *

من القاهرة، استقلَّ الأحفاد سيارة، اتجهت بهم إلى مدينة فاقوس



فى الطريق.. ذكر الجد لأحفاده كثيرًا من الحقائق الجديدة عليهم، قال لهم:

- حقيقة هامة يجب أن تعْلمُوها.. إن نهْر النيل الذى نعْرفه اليوم، والذى يتفرَّع قرب القاهرة إلى فرْعين: هما دمياط ورشيد، كانت له قديمًا عدة فروع كثيرة،تصل إلى ثمانية، بعضها فى وسَطِ الدلتا، وبعْضها فى شرْقها،وبعضها فى غربها، لكن هذه الفروع قد رُدِمَتْ، وضاعت معالمها، وأصبحت تُرعًا صغيرة، أو مصارف،بعد انْتشار الريَّ الدائم فى مصر، ولم يبق منها إلا فرعا دمياط ورشيد.

* * *

من فاقوس.. اتَّجهوا إلى قرية صغيرة اسْمها قنتير.

ما كاد الجد والأحْفاد يقْتربون من القرية، حتى سمعوا هاتفا ينادى:

-« هنا كان قصْر الفرعون رمْسيس الثاني، على أحد فروع النيل القديمة، قصر تجْرى من تحْته المياه.

وفى هذا القصر.بيْنما كان رمسيس ينام فى حُجْرته.. رأى حلمًا أفزعه، رأى كأن نارًا مُشْتعلة جاءت من الشْرق، من أرض جَاسان، أحْرقت قصْره، فأخبره الكهنة[1] تفسير هذا الحلم.. أن طفلاً سيُولد من بنى إسرائيل،ويكْبر، ويقْضِى على مُلْكه».

---

(١) الكهنة : رجال الدين فى ذلك الوقت .





اختفى الهاتف بين دهشة الأحفاد، فقال الجد:

- هكذا كما سمعْتم.. ومن أجل هذا.. أمَر رمسيس الثانى بقتْل كل طِفْل يولد من بنى إسرائيل، وفى هذا الوقت وضعت يوكابد امرأة عمران ابنها موسى، فخافت عليه من القتل، فأمرها الله أن تضَعَه فى الصندوق، وتلقيه فى اليم.

رسا الصندوق بجوار قصْر فرعون، فالتقطته ابنة فرعون وجوارى القصر، وكنَّ فى ذلك الصَّباح يلْعبن فى مياه النهر.

قال أسامة:

ومعروف أن بَنى إسْرائيل كانوا يسْكنون فى أرض جاسان، أي: فى منطقة بعيدة عن البحْر، قريبةٍ من أحد فروع النيل القديمة.

قال محمود:

ومعروف أن بنْت فرْعون وجواريها هنَّ اللاتى وجدْن الصندوق الذى به مُوسى قُربَ قصر فرْعون.

قال الجد:

- وعلى ذلك يكون المكان الذى ألقَتْ فيه أمُّ موسى بابْنها فى أحد فروع نهر النِّيل القديمة،قُرب العاصمة التى كانت تسمى بررعْمِسيس،والتى يقول رجال التاريخ القديم، إن قنتير[1] مكانها الآن،وبهذا نكون نحن الآن فى المكان الذى ألْقت فيه أم موسى طفلها فى النيل.

(١) قنتير: هى الآن إحدى قرى مركز فاقوس محافظة الشرقية.



قال مصطفى:

ونحن نعلم أن فرْعون رمْسيس الثانى كان يكره أحْفاد بنى يعقوب بسبب مُساعدتهم للهُكْسوس[(١)] أعداء مصر، فلما طرد أحْمس الهكسوس، وتبعه حكام مصريُّون.. سخَّروا الإسرائيليين فى أعمال شاقة، مثل شقّ الترع، وبناء السُّدود والجسور، ثم كان موْقف رمسيس الثانى،حينما أمر بذْبح كل طفلٍ يولد فى بنى إسرائيل؛ حتى لا يكْبر منهم منْ يعارضه، ويقضى على ملكه.

وقال الجد:

- ونعلم أيضًا أن يوكابد أم موسى بعد أن ألقت به فى اليم،قالت لأخته:

- (قُصِّيْه)[(٢)].

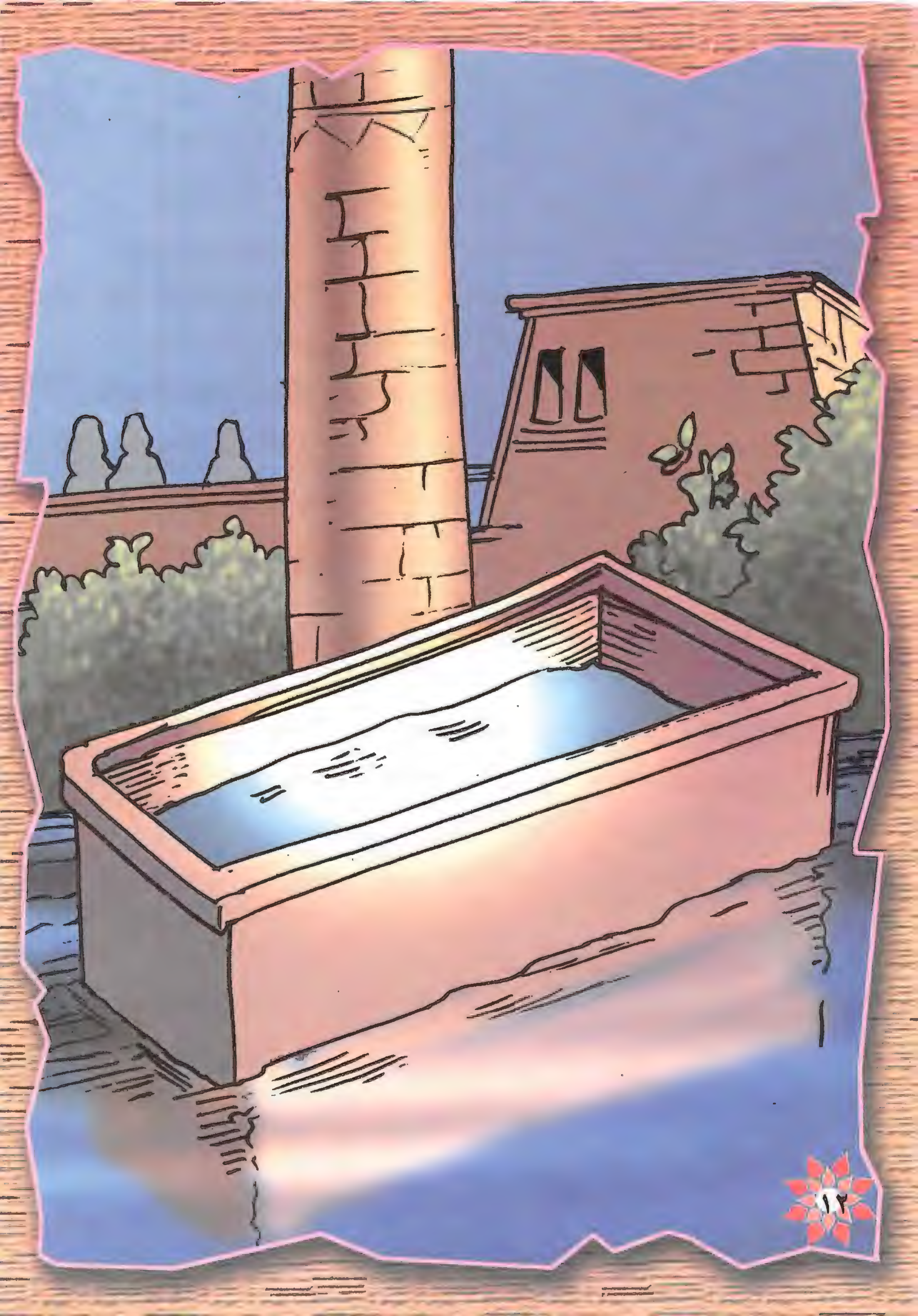
فمضت الأخت تتْبع الصندوق، وهو يطفو فوق صفحة مياه النهر، حتى استقرَّ بجوار إحْدى الأشجار قُرب السَّاحل،فأخذته امرأة فرْعون من جواريها، واهْتمَّت به، ودعت المرْضعات لإرضاعه، ولكن الطفل أبى[(٣)]، حتى ذَهبت أُخته، وأحضرت أمَّه يوكابد، فأسرع، والتقم ثدْيها، مما أسعد آسية كثيرًا.

---

(١) الهكسوس : الحكام الأجانب .

(٢) قصيه : اتبعيه .. تابعيه بنظرك حتى تعرفى أين يستقر .

(٣) يأبى : يرفض .



بينما كان الجد والأحفاد يسيرون فى منْطقة ما بالقرب من قرية قنتير.. سمعوا هاتفا ينادى:

-«هنا كان قصْر الفرْعون رمْسيس الثانى، تُشاركه حياته السَّيدة العظيمة آسية، التى ما كادت ترى الطِّفل فى الصندوق، حتى أحسَّت بفيض[1] من الرَّحمة والحبّ ملأ قلبها نحوه، فأسْمته موسى.

وحين عاد الفرْعون رمْسيس الثانى، ورأى الطِّفل،أدرك أنه أحد أبناء بنى إسرائيل، فأمر رجاله بقتله، ولكن آسية منعت الرجال، واحتضنت الطفل إلى صدرها، وقامت على ترْبيته ورِعايته فى القصْر»

دُهش الأحفاد مما سمعوا.. خُيِّل إليهم أنهم يعيشون تلك الفترة من التاريخ، يشاركون آسية سعادتها بموسى، ويسعدون بسعادة يوكابد أم الطفل، ويحسُّون بكراهية فرعون ورجاله لبنى إسرائيل.

* * *

من قرية قنْتير.. عاد الجد وأحفاده إلى فاقوس، ومنها إلى القاهرة، سعداء بما رأوه وسمعوه من حقائق ومعلومات،على أمل فى رحلة جديدة.

---

(١) فيض من الرحمة .. كثير جدا وعظيم من الرحمة



موقع اليـــمّ

الذى أُلْقِىَ فيه موسى عليه السلام

البحر المتوسط

الدلتا

بحيرة المنزلة

نهر النيل (دمياط)

فرع قديم للنيل

فرع قديم للنيل

اليم
الذى ألقى
فيه موسى

فرع النيل القديم

فرع النيل القديم

خليج
السويس





أهداف السلسلة

١ - تعريف الطفل بالأماكن التى ذُكرت في القرآن الكريم : مكانها، قصتها، أبطالها .

٢ - تزويد الطفل بمعلومات تاريخية، وجغرافية، ودينية، وعلمية.

٣ - تزويد الطفل بثروة لغوية من مفردات، وجمل أدبية .

٤ - توسيع خيال الطفل ومداركه العقلية، وتنمية الذكاء، والفهم والاستنتاج، والملاحظة، والتصور، والتخيل، وكلها مهمة فى حياته العلمية والعملية.

والسلسلة تحتوى على عشرين قصة هى :

١ - الجُودِىُّ	٢ - الأحقاف
٣ - الحِجْر	٤ - أم القرى (مكة)
٥ - الكعبة المشرفة والصفا والمروة	٦ - الجُبُّ
٧ - مصْـــرُ	٨ - الأَيْكَة
٩ - الرَّسُّ	١٠ - اليَمُّ
١١ - المدينة التى قَتل فيها موسى، المصرىَ	١٢ - ماء مدْين
١٣ - الوادى المقدس طوى	١٤ - بحر سُو ف
١٥ - جبل موسى عليه السلام	١٦ - نهر طالوت
١٧ - سَرِىٌّ ونخلة مريم عليه السلام	١٨ - الكهف والرقيم
١٩ - المسجدِ الأقصى	٢٠ - غار ثور

نسأل الله أن ينفع به أبناء أمتنا الإسلامية ،،

وهو الهادى ، والموفق إلى صراطه المستقيم ،،،

الناشر



دار التـــوزيع والنشـر الإسـلامـيـة

٢٥١ ش بورسعيد ت: ٣٩٠٠٥٧٢ فاكس: ٣٩٣١٤٧٥

email:info@eldaawa.com www.eldaawa.com